

لمسات بيانية (871) سورة الحديد [هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم]

فاضل السامرائي

نحمدك ربنا ونشكرك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك فانت الغني ونحن الفقراء اليك ، وانت كما اثبتت على نفسك فقلت وقولك الحق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تبارك وتعالى. نحیی حضراتكم في مستهل حلقة جديدة في برنامج لمسات بيانية - 00:00:00

ومعا نرحب بضيفنا الكريم معالي الاستاذ الدكتور فاضل السامرائي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. مرحبا بكم معنا في حلقة جديدة ولمسات ليانية مرحبا بكم. بارك الله فيكم - 00:00:31
آآ سيدي الدكتور فاضل نكمل رحلتنا مع سورة الحديد. آآ لنأخذ آآ الاية. بسم الله الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم بداية نود نظرة عامة على هذه الاية ثم نستنبط منها مع حضراتكم وفضيلتكم اللمسات البينية الموجودة فيها. فنظرة عامة - 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين. عليه الصلاة والسلام. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:05
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم طبعا الاول الذي ليس لوجوده بداية هذا في اللغة. نعم. وهو قبل كل شيء. نعم. هذا الاول الذي ليس لوجوده بداية - 00:01:25

يعني امنه بداية غير معروفة ليس له بداية. نعم. المقصود. طيب. قبل كل شيء نعم الآخر الذي ليس لوجوده نهاية الله. نعم. ليس لوجوده بداية وليس لوجوده نهاية ليس بعده شيء آخر. هم - 00:01:46
كل شيء هالك الا وجهه ونعم بالله هذا من حيث الدلالة الظاهر لها دالتان في اللغة مقصودان في الاية. نعم الاول هو الذي ظهر للعقول بالدلائل يعني تجلى للعقول بالدلائل التي اقامها على وجوده فهو ظاهر - 00:02:14

هنا الايات افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض. نعم. واذا هو ظاهر ظهر للعقول باياته ومعجزاته. الدالة في الكون. نعم هذا هذا الظاهر. هذا امر اذا الظاهر الذي ظهر للعقول وتجلى - 00:02:44
اثر اي طبعا. نعم كما قال احدهم لو كشف الحجاب ما ازدت يقينا. هم والظاهر يأتي بمعنى الغالب في اللغة؟ في اللغة طبعا العالي على كل شيء فوق كل من الظهور الغلبة - 00:03:08

بايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. ظاهرين. يعني غالبين اذا الظاهر لها معنيان. وانزل الذين ظاهروهم من اهل اعانوهم. تظاهرت. اذا الظاهر نعم الذي ظهر للعقول وتجلى للعقول باياته - 00:03:29
والظاهر هو الغالي بالقهار. نعم صحيح. الباطن ايضا لها دالتان الاولى طبعا الظاهر لها دالتان. الباطن لها دالتان. نعم الاولى غير المدرك بالحواس. المحتجب عن الابصار كما قال لا تدرکه الابصار. وهو يدرك الابصار - 00:03:51

والباطن ايضا الذي يعلم كل شيء ويعلم بواطن الامور وخفاياها نعم يأتي يعني ليست معنى العليم مثلا خفايا الامور. البطن يعلم خفايا الامور. ما بطن من الامور ما ظهر وما بطن. نعم - 00:04:18
اذا جميل. اذا الظاهر لها دالتان والباطن لها دلالتة هذا من حيث اللغة. طب لما لا تكون الاول والآخر كل واحدة منهم لها دالتان الامر

في سياق الله لا يحتمل انا امر لغوي هذا. وكلاهما كما قلت سابقا احيانا الكلمة لها اكثر من دلالة تراد - 00:04:39

هذه الدلالات ما يحتملها السياق والدالتان في كل من الظاهر والباطن مرادتان هو الذي تجلى وهو الغالب القهار ها يستقيم

المعلومات. اه طبعاً. صحيح وهو المحتجب عن الابصار الذي لا تدركه الابصار وهو الذي يعلم خفايا الامور وبواطنها - 00:05:05

سبحانه وتعالى سبحانه وهو بكل شيء عليم. تعريف الصفات باله. ما قال هو اول واخر وظاهر وباطن هل هو الاول والاخر والظاهر

والباطن القصر هذا فلا يشاركه في هذه الصفات احد - 00:05:26

يعني ليس معه اول لو قال هو اول يحتمل عندنا اول مكرر واول حتى في المدرسة نعم. اول واول مكرر خلاص موجود. اما الاول

قصر تعيين تحديدا والاخر تحديدا والظاهر والظاهر اذا لا يشاركه في هذه الصفات احد ولا شيء - 00:05:46

الامر الاخر انه لم يقيد هذه الصفات بشيء. لا باضافة ولا وصف. لم يقل مثلا اول العلماء او اول الحكماء او اول الاغنياء الاول في كذا

بعد ذلك يتحدث بتقيد تتقيد الاولية - 00:06:16

بما يليه. مم هذه مطلقة لم يقيدها بشيء. هم. اذا هو الاول على الاطلاق منتهى الاولية لها. ليس بموجب شيء معين ولا مقيد بامر معين

هو الاول طب الاول فن اين؟ الاول بالنسبة لمن؟ الاول اين؟ متى؟ وليه يعني قبل الزمن - 00:06:35

كلمة الاول تحمل في طياتها هذه الدلالة. نعم تخرج نطاق الزمن ونطاق تريد ان تقيدها بشيء؟ تقيدها تريد ان تطلقه هو الاول على

الطلبة. هو الاول في الامتحان هو الاول في السباق. هو الاول في كذا خلاص تقيدته - 00:07:07

طب اذا انا جئت مثلا ونحن نتعلم من حضرتك على طالب وقلت هذا الطالب هو الاول. جميع الصفات الخاصة يحددها انت ماذا

تريد؟ قد تكون القرينة مقولة وقد تكون مفهومة - 00:07:26

بمعنى. اه. مفهومة. تكون القرينة مقولة. وقد تكون مفهومة. المقام هو الذي يحدده. مم مقام الامور ليس بالضرورة ان تنطق في كل

القرائن. لان القضية قد تكون ظاهرة وقد تكون معلومة تحدد - 00:07:42

السياق والمقام يحددها طب هنا هنالك من قرينة تحدد مطلقة. سبحان الله العظيم. ليس هناك. هو الاول والاخر والظاهر والباطن

على اطلاق وعلى القصر التعريف هنا يفيد وعدم التقيد يفيد الاطلاق - 00:08:01

طب الو فائدة العطف لما لم يقل هو الاول والاخر والظاهر والباطل؟ لا العطف يأتي في الصفات فيما تباعد من الصفات يعني يصير

امر مستغرب الاشياء القريبة لا يؤتى بها بالعطف. فقال مثلا هو الملك القدوس المهيمن والاخر. يعني احيانا تأتي بالواو للاهتمام -

00:08:24

للتباعد ما بين الصفات من معاني الواو الاهتمام. يعني يأتي يؤتى بها. نعم. لتباعد الصفات اذا كانت الصفات يعني اذا كانت الصفات

متباعدة يؤتى بالواو ما افهم متابعتك. يعني ليست متقاربة من حيث اه احداثها - 00:08:45

يعني مثلا انت تقول انت فلان يقول هو تتكلم مع شخص. هم. وهو يعرفه لكن لا يعلم انه شاعر مثلا تقول هو شاعر اهو شاعر وطبيب

هناك يعني الشعر والطب متباعد. جهات منفصلة صحيح. وطبيب يقول لك هو طبيب تقول له وفقى. مم. يعني يستغرب هذا من

اجتماع - 00:09:09

هذه الصفات المتباعدة في هذا الشخص هو لا يعلمها. نعم. فتأتي بالواو اذا تباعدت الصفات فيحسن الاتيان بالوصف. لغة العرب

عجيبة. طبعاً. نعم. فالاول والاخر صحيح. تماما. والظاهر والباطن صفات متباعدة. الله عليك. صحيح. مو مثل العزيز الحكيم. صحيح.

يعني. تقارب العزيز الحكيم - 00:09:37

العزة متقارب. صحيح اول حاجة صحيحة. لكن ايه لكن الاول والاخر منتهى التباعد والظاهر الباطني انتهى التباعد هذي دلت هذه

الايات على ابطال الشرك نحن الاول اذا فليس معه شريك. الذي الذي ليس قبله شيء. والاخر ليس بعده شيء. اذا دلت على انه على

ابطال الشرك - 00:10:06

من هو الاول؟ اذا ليس معه شريك. صحيح وانه الغني المطلق ليس معه هو اذا هو الذي خلق لانه هو الاول اذا هذه كل ما نراه من

الامور هو اوجدها. لان هو الاول - 00:10:38

إذا هو الذي اوجده اذا هو الغني المطلق لا يحتاج الى شيء لانه كان قبل كل شيء. نعم. الخالق القادر ثم دل بقوله وهو بكل شيء عليم على العلم المطلق فهو الاله الحق - [00:10:54](#)

العلم والغنى والقدرة والوجود وعدم الشرك وهو بكل شيء عليم. يحيط علمه بكل شيء. في الكون. في الكون. بكل شيء. قال عليم ولم يقل علام او عالم مع ان مع ان الاثنين بالقرآن الكريم؟ طبعاً لا شك ان عليم صيغة مبالغة - [00:11:11](#)

على وزن. فاعيل. فاعيل. سيف سمير ابو علام. علام ايضاً صيغة مبالغة. صحيح. على وزن فعال. طيب. عالم اسم فاعل. نعم. اسم فاعل طبعاً. المبالغة يعني كثرة الاشياء الكثرة. كثرة العلم هنا مثلاً. مبالغة - [00:11:33](#)

هو يعني القرآن له تخصيصات في الاستعمال احياناً يخص بعض المفردات بمعنى معين استعمال معين وبدلالة معينة. مما يدل على القصد في الاستعمال يعني احنا سابقاً فيما قبل هم انه العرب اللغويون يقولون الريح والرياح للشر والرياح للخير. هم. ويذكرون - [00:11:50](#)

يعني من هذا الشيء اه القاعدين في القرآن القاعدين عن الجهاد. القعود لا في القعود منذ القيام صحيح. هذا خصه هو هكذا خصها ليس ليس يعني ليس كلام العرب التخصيص. لكن القرآن يخص في الاستعمال - [00:12:18](#)

احياناً. طب يعني ربما يقول قائل اليس هذا انتقاد في باستخدام الكلمة داخل اي القرآن الكريم؟ لا وانما هو يخصها بمعنى من المعاني. هذا يدل على تحديد والارادة في للتخصيص شيء - [00:12:38](#)

يعني لما يخص كلمة بمعنى معين يعني الصلاة في اللغة مثلاً بمعنى الدعاء بالعبادة. العبادة. مثلاً في معنى في معنى واحد من معنى اللغوي. هم. تخصصه في بالعبادة الصوم والصيام - [00:12:56](#)

بالقرآن الصيام خص بالعبادة الصوم بالصمت القرآن لا تجد لا طبعاً لا تجد في القرآن. هم. كلمة صوم بالعبادة ابدأ صيام. اه كتب عليكم الصيام. فصيام كذا صيام صيام فصوم. صحيح. لا الصوم فقط خصص اني نذرت للرحمن صوما - [00:13:18](#)

فقط. الصمت الصمت الصوم عن الكلام هذا هذا كانت لغة العرب تدرج عليه وتنهش لا هو القرآن يخص احياناً يخص معنى من المعاني يخص المفردة بمعنى من معانيها معنى من معانيها يخصها؟ طب اللمسة البيانية في هذا التخصيص معالي الدكتور فاضل امام هو التخصيص واحدة يعني يدل على القصد - [00:13:41](#)

في التعبير انه ليس كلام هكذا كيفما كان يلقي. لا وانما هو مقصود. يعني الان في كلامنا الان. تفضل كلمة عالم. نعم. مثلاً عالم في القرآن لم ترد الا في عالم الغيب مفرد. او الغيب والشهادة. اما الغيب - [00:14:11](#)

او الغيب والشهادة. في القرآن كله. كله لم ترد كلمة عالم في اربعة عشر موضعاً. نعم لم ترد بمعنى اخر سبحانه الله. عالم مقترنة بالغيب او الشهادة. او لم تقهرني. عالم الغيب - [00:14:33](#)

لا يظهر على غيبه احداً. او عالم الغيب والشهادة. نعم. المفرد عالم اسم فاعل. اسم الفاعل لا يدل على تكفير عادة. صحيح. فاستعمله بالمفرد الذي لا يدل على التكفير استعمال بالمفرد - [00:14:56](#)

علام خصها بالغيوب علام الغيوب. فقط لا تجد كلمة علام في القرآن في غير علام الغيوب. ولا حتى مع الشهادة؟ ما لن تلج. سبحانه الله العظيم. لم ترد. الا مع الغيوب - [00:15:12](#)

جمع الغيب مجموعة. نعم. لعلام كثرة الغيوب كثرة مثل احنا عندنا سماع وسميع في القرآن. صحيح سماع استعمله في الذنب سمع استعمله لا في القلب وفيكم سماع ولا لا؟ يعني هو السماع استعملها في الذنب. في الذم. وفيكم سماعون لهم سماعون لقوم اخرين سماعون ابداً - [00:15:28](#)

سماعون للكذب اكل. كلها في الذنب. سمعنا استعملها لنفسه ان الله سميع. سميع عليم. نعم. يستعمل في الثناء على الانسان فجعلناه سميعاً بصيراً السماع لم يستعملها الا طبعاً. يعني القرآن يخص - [00:15:51](#)

يخصص في الاستعمال يدل على القصد في التعبير يعني في اربعة عشر موضعاً لا تجد عالم الا في عالم غيب الشهادة. مفردة. علام في الغيوب وتأتى علام الغيوب. فقط. وليس علام الغيب مثلاً. لا لا لا لا لا يمكن. طب عليم. عليم مطلقاً - [00:16:11](#)

حريم يستعملها في كل المعلومات على سبيل الاطلاق اتفضل. يعني بكل شيء يعني استعمالها اما بالاطلاق يعني على كثير او يطلقها بدون تقييد واسع عليم هكذا. نعم. او يستعملها مع الجمع او فعل الجمع. كيف يعني؟ - [00:16:31](#)

تعال مثلا لما اقول بكل خلق عليم مطلق بكل كل على العموم. صحيح بكل شيء عليم هذا اطلاق هذا. صح. زين. او اه يعني او يعني على العموم. عليم بذات الصدور. هذا جمع. وانا قلت لك. جمع؟ جمع - [00:16:52](#)

انا ماذا قلت عليم؟ تفضل. يستعملها ثم يعني يستعملها مطلقة او عامة عامة يعني كل بكل شيء بكل شيء. نعم. بكل خلقه هذا. او مطلقة. مطلقة شنو؟ واسع عليم. انك انت العليم الحكيم - [00:17:15](#)

مطلق او مع الجمع او مع فعل الجمع نوضح كيف معنا يعني مع الجمع والله عليم بالظالمين الظالمين جميع والله عليم بالمتقين. جمع للمفسدين جمع بذات الصدور. صدور جميع المفرد. جمع - [00:17:34](#)

اذا اما اولها ان يكون بكل كل خلق كل كذا كل شيء او المطلقة انك انت العليم الحكيم. عليم واسع علي ما مقيد بشيء. هم. او بالجمع بالمتقين في الظالمين بالمفسدين بذات الصدور. نعم - [00:17:58](#)

وبفعل الجمع وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. مو ما تفعل ما تفعله. جمع. فعل الجمع نعم. والله بما تعملون الجمع المتقين الظالمين المفسدين هذا هو فعل الجمع - [00:18:23](#)

مات ومات تنفقوا تنفق. صحيح. من خير فان الله به عليم اذا كلمة علي لم تحدد بشيء معين اما للعموم مطلقا او كونها مطلقة من كل شيء ومع الجمع او مع فعل الجمع - [00:18:48](#)

لم يأتي مع متعلق مفرد ابدا. مطلقا هذي محددة لم تجد عالم بفلان او بفعل فلان محددة علام محددة عالم محددة هذي استعمالات الدكتور فاضل اذا نفر احد منا لدراسة هذه الظاهرة في القرآن يدرسها تحت باب ماذا - [00:19:11](#)

تحديد الدلالات او تخصيص كلمات التخصيص تخصيص الالفاظ القرآنية هذه ظاهرة في القرآن. كثيرة جدا. يعني ممكن ممكن ناخذ حلقات عليها فيما بعد. والله ادت يعني. جيد. هذه الاية مرتبطة بما بعدها. نعم - [00:19:41](#)

هو الذي خلق السماوات والارض. نعم. بعدها عموما الاول مرتبط بقوله هو الذي خلق السماوات والارض. الذي خلق السماوات والارض هو الاول صحيح. ولا غيره؟ هو الذي خلقه. صحيح. يعني هو الاول - [00:20:05](#)

الاخر مرتبط بقوله والى الله ترجع الامور بك ترجع عددا الظاهر احنا قلنا معنويا اذا كان بمعنى الغالب بعدها له ملك السماوات والارض الذي له الملك غالب ولا غالب مرتبط بهذا المعنى اذا المتجلي للعبادة هو الذي - [00:20:23](#)

السماوات والارض بين السماوات والارض دالة على على ايات على وجوده. صحيح. وفي الله شك فاطر السماوات والارض. صحيح صحيح الباطن اذا كان بمعنى المحتجب وهو معكم اينما كنتم صح - [00:20:48](#)

اذا كان بمعنى الذي يعلم بطن كل شيء وخفاياها وهو عليم وهو بكل شيء عليم. وهو عليم بذات الصدور نعم اذا مرتبطة ارتباط سبحانه الله هذه الصفة في القرآن الكريم ايضا - [00:21:05](#)

كله كله كلماته مرتبطة. ببعضه. قلت يمكن الرازي يقول يعني سور القرآن واياته السور كلها كالأية القرآن كله كالأية الواحدة بل كالكلمة الواحدة في ترابطه والفت كتب جميل ولكن ننتظر مؤلفات حضرتك ان شاء الله - [00:21:21](#)

لن لن نتوانى عن طلب القرآن الكريم كاملا لمسات بانئية في القرآن الكريم دكتور فاضل. فاصل قصير ونواصل الاستماع الى فضيلتكم. مشاهدين الكرام فاصل ونعود. كونوا معنا على الشاشة تبارك وتعالى - [00:21:48](#)

هو الذي خلق السماوات والارض يعني اضافة الى انه الاول هو الخالق هو المالك ملك السماوات والارض قبلها وبعدها علم وبعدها صحيح اللهم ليس لي ملك مصر صاحب الملك صاحبه - [00:22:28](#)

ضم الميم صاحب الملك صاحب الملك جميل كل سبحانه وتعالى السلام عليكم السلام عليكم خلق السماوات ومالك سبحانه الله صحيح كما ورد في اللهم ما لك الملك ومالك تدل على معنى وهو مالك ومالك - [00:24:12](#)

وبعدها السلام عليكم الملك بقول لك ايه او بساتين او اشياء ينبغي ان ربنا سبحانه وتعالى ينبغي ان يعلم كل شيء ماذا قال؟

فليعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعبدون - [00:26:38](#)

صحيح المكان للمسكن وليس ذلك فقط مو فقط يعلم يعني لو نظرت للاية وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما كنتم اذا اول مرة صحيح يعلم ما يلجأ ليس ذلك - [00:28:02](#)

لا فرق بين بين العليم وبصير العليم الذي يأتي عن طريق الخبر. ما يرى. ليس بالضرورة الموظفين والكلام اذا هذه مرحلة هي المعية والمصاحبة القرآن والله صحيح وانما يعلم ليعلم - [00:28:58](#)

وهذه سبحانه وتعالى ولا يبصر ولا معوبة يعلم لماذا فعل الاول البصر حاشا والله يعني اول ربنا سبحانه وتعالى قال انني معكم واسمع وارى يا اخي البصر الله اكبر ليست معنى واحدة - [00:30:54](#)

اذا لاحظ هذه الاية انه عليم لا يعلم ذلك الا ربما يخرج منها الى اخر ايام ويعلم الداخل طيب يتناسب مع الآية السابقة وبكل شيء عليم مع انه نفس الاية - [00:32:07](#)

هو الذي خلق وفي العائلة قبلها هو الاول والاخر. تكرر الضمير فاراد اليوم طيب وليعلم ما يلج في الارض قال ماذا قال؟ يعلم ما يلج ولا ما يريد من حيث العلم - [00:33:15](#)

لو قال ما ينشر شيء طبيعي انه هو يريد ان هو يعلم. الله الله يعلم صحيح يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منه وما ينزل من السماء وما فيها قدر ما يتعلق بالارض على اهل - [00:34:16](#)

ومعكم اينما كنتم والله بما تعلمون القرآن ان يتحدث عن السماوات الامر الاخر بين الصورتين ما يتعلق السماوات وما يخرج منها وما ينزل من السماء خلاص وما يصعد من الارض وما - [00:35:34](#)

يعني ينزل الى الارض كثيرا مما ينزل من السماء مع مطر وما يخرج من وما يخرج منها وما يعرج فيها كلاهما من الناحية الفنية ليس فقط اختيار وما يخرج وما يعرج وما يعرج الا كما قلنا كثيرا ما يزيد - [00:37:07](#)

وايضا كثير مما يخرج يخرج يعني وما يخرج من احتمالين ما يخرج منها من الحشرات والنباتات او ما يخرج من محيطها معكم السماوات سبع الارض هو قال ومن الارض مثلهن. القرآن لم يجمع كلمة ارضينا وارضنا لم يجمعها. الحديث موجود طوق من سبع اراضي في القرآن - [00:38:13](#)

في في في في الاية قال وما ينزل من السماء ولم يقل من السماوات مع انه قال في في صدر الاية السماوات. ذاك الخلق الخلق والسماء اذا فهم القرآن دكتور فاضل يعني يحتاج الى آ كثير ليس بالامر الهين بالمناسبة يعني - [00:39:18](#)

كل واحد على حسب ما يتدبر ربنا سبحانه وتعالى تعطي علم على ما يتدبر بارك الله فيك يعني انسحب بساط الوقت من تحت اقدامنا وآ نكمل في الحلقة القادمة ان شاء الله رب العالمين - [00:39:36](#)

كلامك حلو جميل فلم نشعر بمرور الوقت بارك الله فيكم نكمل في الحلقة القادمة ان شاء الله. شكرا لحضرتك على هذا اللقاء. مشاهدنا الكرام بالحب عشنا اللقاء وبالخير والامل يمضي بنا موكب الزمان وحتى نلتاكم في حلقة - [00:39:51](#)

قادمة مع لمسة اخرى من لمسات بيانية في القرآن الكريم. اشكر حضراتكم واشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم. فضيلة الاستاذ الدكتور فاضل صالح وحتى ضمان لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:40:07](#)